ESENSIA: Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin
ISSN (Print): 1411-3775, ISSN (Online): 2548-4729
http://ejournal.uin-suka.ac.id/ushuluddin/esensia/index Research Article

فلسفة القصة فى القرآن و دورها فى بناء الشخصية من خلال قصة موسى و الخضر عليهما السلام

The Philosophy of Quranic Narrative and Its Significance in Character-Building Based on the Story of Moses and Khidr PBUH

This paper seeks to understand the significance of the story of Moses and Khidr PBUH to develop character-building, whose actions seemed to contradict the teachings of Sharia. As one of the most prominent accounts in Islamic tradition, the long journey of Moses for receiving knowledge meets an end by encountering Khidr, an acquaintance with unique personalities who later becomes his mentor. As literary research on the Quranic tales, the discussion adopts inductive-analytical methods to describe the semantic and rhetorical aspects contained from Moses and Khidr's relationship. Those aspects are further analyzed to instill noble virtues thoroughly. By contemplating Khidr's confrontation toward Moses, the acts contain good reasons despite their figurative meanings may be misinterpreted as a call or evil deeds against weaklings. The results commemorate the significance of contemplation and patience and reemphasize that none shall rushing adjudicate the occurring issues because there may be wisdom in something incomprehensible. Learning from the story of Moses and Khidr, this article argues that decision-makers should incorporate with the people, and whoever takes distance from its people is incapable of solving problems.

Keywords: Quranic Narrative; Character-Building; Moses; Khidr

الغرض من الدراسة معرفة ما وراء القصة موسى و الخضر من اسرار، و لماذا استخدمت القصة المشتملة على الامور المخالفة ظاهريا لتعاليم الشريعة، ثم الاستفادة من هذه القصة لبناء الشخصية. و السفر فى طلب العلم، لانه فيه اختلاط و معرفة شخصيات جديدة قد يكون فيها التاثير و الاستفادة. و التواضع مع المعلم و ان كان اقل درجة من المتعلم. و كذلك المعلم يحرص على توضيح الامور الغامضة للمتعلم و ان حصل بينهما اختلاف. و منها تحلى المتعلم بالصبر عدم استعجال النتايج، و الاخذ بحظ وافر من الايجابية و التريث فى اصدار الاحكام، مما يساعد على بناء شخصية مبدعة تسهم فى الرقى بالانسان. اما المنهج فهو الاستقرائى التحليلى من خلال ايراد الآيات و تحليلها و بيان الاوجه الدلالية و البلاغية. و هى دراسة حديثة فى فلسفة قصة موسى و الخضر و علاقتها ببناء الشخصية، و احتوت على مصادر حديثة من مجلات علمية و برامج تلفزيونية، مع عدم اغفال امهات الكتب فى هذا المجال. و النتيجة ان هذه الدراسة دعوة للتفكر و التحصيل العلمى و عدم الحكم على الظاهر فاحيانا يكون وراء ذلك حكمة لا نعلمها، و قد يكون الضرر الذى نراه قد دفع اضرارا اكبر منه. ايضا وجب على الحكام و اصحاب القرار الاندماج مع عامة الناس، فمن كان بعيدا عن الناس لا يمكنه حل مشكلاتهم، و هذا ما راينا مع موسى و خضر فى الاندماج مع المساكين و الآباء و الامهات، و كذلك اللئام و البخلاء و محاولة تغيير سلوكهم ما امكن ذلك. و هذه الامور عند العمل بها تبرز شخصية متميزة.

Author:
Mohammed Adam Mohammed Abdulali[1]
Machasin[2]
Abdul Mustaqim[3]

Affiliation:
Mohammed bin Ali Al-Sunoussi Islamic University, Libya[1]
UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, Indonesia[1,2,3]

Corresponding author:
193120024@student.uin-suka.ac.id

Dates:
Received 01 Aug. 2021
Revised 17 Nov. 2021
Accepted 21 Dec. 2021
Published 23 Dec. 2021

How to cite this article:
Abdulali, Mohammed Adam Mohammed, et. al., 2021, 'Falsafat al-Qiṣṣat fī al-Qur'ān wa Dauruhā fī Binā'i al-Shakhṣiyyat min Khilāli Qiṣṣati Mūsā wa al-Khidr' *ESENSIA: Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin* 22(2), 139-155. https://doi.org/10.14421/esensia.v22i2.2877

Copyright:
© 2021. The Authors. Thid work is licenced under the Creative Commons Attribution-Non Commercial-ShareAlike 4.0 International.

Read Online:
Scan this QR code with your mobile device or smart phone to read online

الخلق في التعامل مع المعلم ؛ وبالمقابل فالأمر ينطبق على المعلم الذى لابد أن يكون إلى جانب الحزم والشدة أن يتصف بالرحمة ولين الجانب ، ومن ابرز ما يساعد على ابراز الشخصية عند المعلم هو قلة الكلام وعدم كثرة التعليل للناس عن أمور يعلم أنه كان فيها على صواب وهناك وقت متفق عليه لتوضيحها ، التى كان في ظاهرها الشدة ولكنها تخفى وراءها القيم والأخلاق ودفع الضرر عن الناس وهذا ما تمثل في شخصية العبد الصالح.

تكمن الإشكالية أن هذه القصة للتعليم ، ولعل اعتراض موسى –عليه السلام– مبنى على أساس ما تعلمه ويعلمه الجميع من الدين والمجتمع وعرف الناس ، أن الإفساد الذى قام به العبد الصالح من خرقه للسفينة ،وقتل الغلام ، بلا سبب واضح وعدم لزوم معاملة الناس بالمثل في الاستئجار عند إقامة الجدار لأهل القرية الذين لم يعطوهم الزاد عندما استطعموهم ، وهذا يدل على حاجتهم للطعام ، ومنعهم من الحصول عليه ، فكل هذه الأمور تجعل المشكلة هي التعلم في بناء الشخصية الطيبة من الأمور الخارقة للضوابط الأخلاقية ، فكل هذه الأمور في ظاهرها إفساد، اعتداء غير مبرر على مصدر رزق المساكين وإعطابه وقتل نفس زكية لم يظهر منها ما يوجب قتلها وهذا يندرج تحت المثل العربي (إن وراء الأكمة ما وراءها) فالأمور وراءها حكم ، وصلاح ودفع مفسدة أكبر بمفسدة أقل ، وصون أموال لأيتام لم يبلغوا الرشد في قرية اللئام ولكن هذه الأمور جاء حكم موسى عليها في الظاهر ،لأنها من الأمور الخارقة للضوابط الأخلاقية حسب رؤيته الظاهرية.

وقد تكون في مجموعة من التساؤلات يتم طرحها وهي؛ أوّلا، ما الدروس المستفادة من هذه القصة في بناء الشخصية؛ ثانيا، ما فلسفة القصة فيما وراء قصة موسى عليه السلام والعبد الصالح؛ ثالثا، لماذا استخدمت القصة المشتملة على الأمور المخالفة ظاهريا لتعاليم الشريعة.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مهمة المعلم في حسن التعامل مع المتعلم و زرع الثقة بينهما من أجل التحصيل العلمى المفيد وبيان أن فوق كل ذي علم عليم والترحال في

مقدمة

يصف الله سبحانه و تعالى القصة القرآنية بأنها حق و أحسن القصص[1] قال تعالى ﴿وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْني ءَادَمَ بِالْحَق...﴾[2] وتعد قصة موسى والخضر عليهما السلام – من القصص التى تحمل الكثير من العبر والفوائد، فقد صحب موسى عليه السلام – غلامه في رحلة علمية ليتم اللقاء مع العبد الصالح عند مجمع البحرين ، وكان الهدف من اصطحابه لفتاه هو الاستفاذة من العبد الصالح وتلقى العلم . والترحال سويا ، والمعايشة في طلب العلم مباشرة والدليل أنه لم يكلف فتاه إلا بحمل مكتل به السمكة التى هى طعام لهما . وذلك لتحصل الفائدة للغلام كما تحصل له عليه السلام وبعد عناء السفر تم اللقاء مع العبد الصالح ،وسأله سيدنا موسى أنه يريد أن يتعلم منه ؛ لأن الله عز وجل أخبره أنه يعلم من العلوم مالم يعلمه موسى عليه السلام - ، وكان متلطفا معه في السؤال ولم يعامله بأنه نبى وهم شركاء في كثير من الأمور ، وكان سؤاله ليس مطلق العلوم والدليل قوله (مما علمت) وهذا يدل على طلب مقدار معين من العلم ، وتم الاتفاق بينهما على عدم سؤال موسى للعبد ولكن بدأ يظهر من خلال القصة اعتراض موسى عليه السلام على أمور تبدو في ظاهرها تخالف الفطرة ، حيث كانت حادثة خرق السفينة لمساكين أحسنوا إليهم، وقتل الغلام بلاذنب اقترفه، وأيضا عدم الاستئجار مع أهل القرية الذين كانوا لئاما معهم ولم يعطوهم الطعام؛ لأنهم مسافرين و أصابهم الجوع والتعب، فكل هذه الأمور تخالف القيم الدينية وصنع المعروف لمن لا يستحقه.

وعند النظر فيما وراء الفلسفة هذه القصة ودورها في إبراز وبناء الشخصية ، نجد أن التواضع من المتعلم وإن كان أقل منزلة من المعلم ، لأنه يجد جوانب علمية لا توجد عنده واحترامه لمعلمه والتلطف معه ، وحتى الاعتراض على ممارسات خاطئة يكون باللوم المؤدب وعد م التقريع وسوء الظن هي من معالم هذا البناء ، وكذلك الصبر والتحمل لمشاق الترحال في طلب العلم والاطلاع على ثقافات أخرى لم تعرف من قبل هو جانب لصقل الشخصية وابرازها وحسن

[1] Juwādī ‘Amali and Abdullah, *al-Tafsīr al-Mauḍū’ī li Al-Qur’ān*, vol. 1 (Markāz Nasyru Isrā’, 1378), 298–301.

[2] Q. Al Mā’idah (5): 27

الاطار النظري

وفيما يخص الاطار النظري لهذه الدراسة يرى الباحث توظيف نظرية التصوير الفنى في القرآن لسيد قطب قد تفى بالغرض في تصوير القصة وحوادثها وخصائص القصة الفنية ومن ذلك ما يقول سيد قطب : من هذه الخصائص تنوع طريقة المفاجأة ، فمرة يكتم سر المفاجأة عن البطل وعن النظارة ،حتى يكشف لهم معا في آن واحد ،ومثال ذلك قصة موسى والعبد الصالح [3] ، ويقول عند سرده للأيات التى تبين بداية اللقاء مع العبد الصالح إلى أن افترقا ، يقول :إلى هنا نحن أمام مفاجأت متوالية ، لا نعلم لها سرا ، وموقنا منها كموقف البطل موسى ، بل نحن لا نعرف من هو هذا الذى يتصرف تلك التصرفات العجيبة ، فكل الجو غامض مجهول ، تم يأخذ السر في التجلى فيعلمه النظارة حين يعلمه موسى وفي دهشتة السر المكشوف يختفى الرجل كما بدأ ، فالقصة تمثل الحكمة الكبرى ، وهذه الحكمة لا تكشف عن نفسها إلا بمقدار تم تبقى مجهولة أبدا ، ذلك أفق من آفاق التناسق كذلك .[4]

ولابد من الانتباه أن حركة التجديد الإسلامي المعاصرة تتعرض لألوان من التضييق من القوى الداخلية والخارجية ، وهذا التضييق على حركة التجديد الإسلامي يتمثل في نعتها بالعنف والتطرف وجعل رجالها رموز للتزمت والإرهاب وشاركهم بعض المسلمين عن جهل أوذل هذه الممارسة الظالمة.[5]

ويرى الباحث من خلال الخصائص العامة لهذه النظرية وفق المنهاج الإسلامي الرشيد الذى يضمن مواصلة التقدم العلمى ، ويعيد للتفكير العلمى لدى البشر طبيعته الحقة ، بوصفه موضوعيا للحقيقة أينما وجدت ولعل أهم خصائصها تصنيف العلوم وتأصيل منهجية الفكر الإسلامي وأيضا تنقية طلب العلم يوضح الكثير من الإبهامات ، والتعب والمشقة والغربة تكشف الكثير من الخبايا ، والعلم يقتضى العمل بما تم تعلمه وبيان فضل الصبر الذى تكرر في مواضع كثيرة من هذه القصة ، وربما يطلب العلم ممن هو دونك ، فلا يلزم التعالى والكبر فالإنسان يتعلم مادام حيا والحياة مدرسة،وعلى الطالب مشاهدة الأستاذ ومراقبة فعله والتأدب مع الكبار. وبيان بعض الفوائد اللغوية وإبراز جمال التعبير القرآني وسماته البلاغية ، وبيان أن الحكمة وأفعال الحكيم تدفع السوء والشر عن الناس .

و تكمن أهمية البحث في بيان ما للعلم من منزلة عظيمة في جميع الشرائع والأعراف وكافة الديانات المنبثقة من هذا الشعاع الإلهى العظيم ، والنبراس المبين وكل ما جاء من عند الله وما أوحي به للمرسلين عليهم السلام فهو ينبع من مشكاة واحدة عنوانها الرقى بالبشرية وتحسين أوضاعها والبحث عن سبل إسعادها ،وهذا من خلال تلقى العلم في أرقى درجاته، وزرع الثقة والمحبة بين المعلم والمتعلم ، والتى تسهم في بناء الشخصية .

والقصص في القرآن من مقومات الأدب الإنساني ، والذى نسعى من خلاله من أجل هوية ثقافية للأمة الإسلامية لتشارك برسالتها الإنسانية بقية الأمم مشاركة فاعلة تجديدية بعيدة عن التقليد والجمود ولا تكون مجرد تراث عفا عنه الزمن ولا مقدسين لتراث الآخرين وإغفال الضرر أو النفع فيه ، والقرآن الكريم وشخصيات قصصه توضح الخطوات الأولى في التاريخ والحضارة وبداية الفكر والارتقاء بالإنسانية والاستفاذة من القصص القرآني لمواجهة ما تمر به البشرية من تخبطات في وجهات النظر والأراء ، وقد نجد تشكل الشخصية في قصص القرآن وكيفية بنائها في تحمل المسؤولية والسعى نحو التجديد الذى ينفع البشرية بأسرها ، ومن ثم بناء المجتمعات والرقى بها.

[3] Sayyid Quṭb, *Al Taṣwīr al Fanni fī Al Qur'ān*, 20th ed. (Cairo: Dār Syurūq Egypt, 2013), 184.

[4] Quṭb, 185.

[5] Ṭāḥā' 'Abd ar-Raḥmān, *Suāl al-Akhlāq Musāhamah fī an-Naqdi al-Akhlāqi li al-Hadīśati al-Gharībah*, 1 ed. (Maroco: Darr al-Bayḍā', 2000), 192.

للأشخاص ذوى المستوى المنخفض من حب الاستطلاع ، من أنك تقضى جزءا مهما من وقتك لتلعب دور الفاعل في تعلم وتطبيق المهارات التى تمتلكها ، قم بذلك وستشعر بأنك شخص منتج.[8]

المبادئ الإسلامية بمفاهيمها الأساسية ومناهجها التربوية تصنع شخصية متميزة لها سماتها وتوجهاتها وغاياتها الخاصة ، التى تميزها بوضوح تام عن غيرها من الشخصيات الأخرى .

ولعل الاتجاه العقلي من أهم مايميزها, فسيطرة العقل عليها فى كل تصرفات الفرد ودوافعه, وعواطفه وغرائزه فللعقل مقام القياده والتوجيه في الشخصية الإسلامية فأثره واضح في مجال السلوك والمعارف , فسلوك المسلم للإندفاع الغريزي التائه , ولا للميل الأناني والهوى الذي تضيع فيه قيم الحق والعدل[9], وهي شخصية إيجابية , فالمسلم الملتزم إنسان إيجابي يعيش في حركة نفسية وفكرية وجسدية بناءة , بعيدًا عن السلوك التخريبي الهدام , رافضًا الجمود والتحجر , ولا يمضي بالسلوك الإنسحابي الذي يتهرب من نشاطات الحياة .

يبنى الإسلام شخصية الإنسان على أساس وحدة فكرية وسلوكية وعاطفية متماسكه تقوم على التوافق الفكري والسلوكي الملتزم ويساهم في بناء الحضارة الإسلامية بتوافق وإنسجام مع الخط الحضاري اللإيماني العام ؛ فهي تفرز وحدة سلوكية فكرية متماسكة وهي شخصية في توجه مستمر نحو الكمال[10], هدفها العدل والرحمة والصدق , والحلم , والعدل والسلام , وهي إلى جانب ذلك شخصية متزنة , لايطفى على مواقفها الانفعال ولا يسيطر عليها التفكير المادي , ولا الانحراف الفكري, وفي الحقيقة الشخصية هي مقياس الحكم على صاحبها ؛ فإذا أحسن كل شخص صياغة التاريخ العلمى للحضارة الإسلامية من مزاعم المستشرقين والمؤرخين ، وتنقية العلوم جميعها من المفاهيم المعارضة لروح الدين الإسلامي، وتمكين العقلية الإسلامية من المشاركة في الابداع الحضاري بما يتناسب مع مجد أمتنا.

يقول جميل صليبا : " النظرية قضية عند الفلاسفة تركيب عقلى ومؤلف من تصورات منسقة تهدف إلى ربط النتائج بالمبادىء ." [6]وتستعمل كلمة نظرية للدلالة على ماهو نقيض للمعرفة السطحية أو العامة.[7]

ويرى الباحث حسب رؤيته المتواضعة أن هذه النظرية وخصائصها ومميزاتها تسهم في الوصول بهذا البحث إلى غايته ؛ فالقصة وفلسفتها ودورها في بناء وابراز الشخصية لا تبنى إلا من خلال خصائص مثل خصائص هذه النظرية .إلى جانب نظرية التصوير الفني.

الشخصية في الإسلام و أهمية شخصية موسى والخضر

بداية ينبغى علينا معرفة أن كلمة شخصية في اللغة العربية مشتقة من الشخوص ، أي الظهور أمام الآخرين ، أما في اللغات الأجنبية تأتى بمعنى الأدوار التى يمثلها الأشخاص .

وأما من منظور علم النفس فيأتى تعريف الشخصية إما عبارة عن منظومة كاملة من السمات العقلية ، والجسدية ، والوجدانية والاجتماعية الموروثة والمكتسبة التى تتفاعل مع بعضها البعض ومع المحيط الخارجى للإنسان فتنتج عنها منظومة من الشخصيات المختلفة ، وذلك حسب العوامل التى أثرت في تكوين هذه الشخصية منذ الصغر .ويقول روب يونج: عليك أن تستغل ما لديك من قدرات

[6] Jamīl Ṣalbiya, *al-Mu`jam al-Falsafi*, vol. 2 (Dar al-Kutub al-Baẓani, 1982), 377.

[7] Kamīl al Hāj, *al Mausū`ah al Muyassarah fī al-Fikr al-Falsafi al-Ijtimāi*, 1 ed. (Beirut: Maktabah Libanon, 2000), 603.

[8] Rob Yeung, *al Syakhṣiyah Kayfa Taṭluku Quwwāka al Khafiyah*, 1 ed. (Saudi Arabia: Maktabah Jarīr, 2011), 37.

[9] Mawqi' Wikālah 'amūni al Ikhbāriyah, artikel dengan judul "Syakṣiyah al Islāmiyah Ijābiyah la Takhrībiyah", 2007, 4-24.

[10] Muhammad al 'Abdah, "Binā`u al Syakhṣiyah fī al Islām," *Mawqi`u al Muslīm net* (blog), Rabī` al S{āni, 1436 H.

فيه الحوت ؛وذلك ليكون شاهدا ومستفيذا من العلم وهو العلم بالمعايشة ، وهذا من مظاهر نشر العلم مع الاتباع والأصدقاء والخدم يقول محمد شحرور: " فالتحدي الأكبر أمام الإنسانية هو القدرة علي القيام بالتواصى ،والتحدى هنا لكى ننجح جميعا ، وليس أن تنجح فئة دون أخرى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[15] ، وهذا هو المجال الذى ينبغى أن يبحث فيه كل من آمن برسالة الله من السماء عن مصداقية "[16] لقوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.[17]

وعندما جاء موسى للعبد الصالح قال له : جئت لأتعلم منك ولم يقل جئت لنتشارك ونتحاور، فهو نبى بنى اسرائيل وكليم الله ، ويذكر بعض المفسرين أن موسى عليه السلام وجد الخضر نائما فلم يوقضه إلا عندما استيقظ بنفسه ، وهذا من الاحترام للنفس، واحترام المعلم وعندما قال له (إنك لن تستطيع معي صبرا) لم يغضب منه ؛ بل أجابه بتلطف وقال : (ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا) وأيضا علمه ربه احترام الخصوم وإن كانوا في درجة عالية من الكفر والشرك ؛فقد قال تعالى في كيفية ارساله لموسى وأخيه هارون إلى فرعون بقوله : {فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ}[18] فقد كانت الخطوات الأولى في التربية من ربه على احتواء المخالفين مهما كانت أفكارهم ؛ وهذا ما نحتاجه لإبراز الشخصية الفاعلة ، ولعل ما يؤيد هذا خططه عليه السلام في رحلته مع العبد الصالح والتى من أهمها : الإسرار على التعلم ، والتواضع والأدب مع المعلم ، وعلم مفيد ينفع الأمة .

شخصيته القوية فمنها سيعود حتما على المجتمع بالخير والفلاح والتماسك.

شخصية موسى كانت مشخصية جدية ،ومن أهم عناصرها العلم، حيث أنه تعلم تعليما استمده من الوحي الرباني، وتعلم في مدين ، وتعلم في رحلته مع الخضر، وكان لديه الشغف للمعرفة؛ تمثلت في قوله لفتاه(أوأمضى حقبا) وكان قلبه رقيقا ؛ ورثه من أمه التى أنجبته، قال تعالى ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[11] ، وأيضا ورث رقة القلب من آسيا امرأة فرعون ، التى كانت رقيقة وعطوفة ،وعنده العمل بروح الفريق تمثلت في موقفه مع هارون ألا يفرق بين بنى اسرائيل ، قال تعالى ﴿ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾[12]، ومن مظاهر العمل بروح الفريق أيضا اختياره سبعين رجلا من قومه لمقات ربه للاعتذار عما كان منهم من عبادة العجل ، ولكنهم عندما وصلوا قالوا : لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فإنه قد كلمته فأرناه ، فأخذتهم الصاعقة فماتوا ، فقام موسى يبكى ويدعو الله ويقول : ربي ماذا أقول لبنى اسرائيل إذا لقيتهم وقد أهلكت خيارهم؟ وكان الصراع بينه وبين قومه حيث شكل بنو اسرائيل أحد أخطر الأزمات التى واجهها موسى عليه السلام ، فقد عانى من مواقف عديدة كشفت فيها هذه الطائفة عن طبيعتها في المراوغة ، واللجاجة والالتواء،[13] قال تعالى ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾[14] وأيضا ذهبوا في رحلة طويلة لرجل لا يعرفه ، ولكن الله أخبره وحيا بعظم علمه ، وجاء معه فتاه ولم يكلفه بشيء فيه تعب ؛بل كلفه بحمل المكتل الذى

[11] *Al Qaṣaṣ*: 10.
[12] *T{āha*: 94
[13] Muh}sin Tayammuri, Muhammad H{asan Ma'ṣumi, "S{arra'u al Baṭl fī al Qiṣṣah al Qurāniyah Syakhṣiyah Mūsā `Alaihi al Salām, Majallah Afāq al Haḍarah al Islāmiyah," *Akadimiyah al Ulūm al Insāniyah wa al Dirāsat al S{aqafiyah, al Sunnah 19* 4, no. 1 (1437 H): 1–24.
[14] *Al 'A'raf*: 155
[15] *Al Mulk*: 28
[16] Muhammad Syahrūr, *Al Qaṣaṣ al Qurāni Qirāah Mu`āṣirah*, 1 ed., vol. 1 (Beirut Libanon: Dar al S{afiy, 2010), 75.
[17] *Al Anbiyā'*: 107
[18] *T{āha*: 44.

تتبعته، ومن ذلك اشتقاق القصاص في الجراح وذلك أنه يفعل به مثل فعله بالأول فكأنه اقتص أثره.[21]

القصة اصطلاحا : هي الخبر الطويل الذى يتبع بعضه بعضا ، حتى يتناول الأمر من جميع جوانبه ،وهي أخبار الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث التى حدثت في عهد النبى صلى الله عليه وسلم[22].ويضيف مناع القطان على هذا التعريف بأنها ذكر البلاد والديار وتتبع آثار كل قوم ،وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه.[23] ويقول ابن عاشور القصة الخبر عن حادثة غائبة عن المخبر بها فليس ما في القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة في زمن نزوله قصصا مثل : ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم .[24]

والقصص في القرآن يختلف عن القصة الأدبية الفنية وإن تلاقى في بعض جوانبه وعناصره مثل الشخصية والأحداث والحوار والمكان والزمان ، فالقصص القرآنى تفرد واختلف عن القصة الأدبية ؛ لأنه من عند الخالق عز وجل ، وأن الغرض لم يكن لمجرد التسلية أو المتعة ، فهو دليل على عظمة الله سبحانه.

وروعة القصة القرآنية كانت في الأضواء التى سلطتها على وقائعها، وفي الروح الجديدة التى اقتحمت بها القلوب ، وفي الآفاق الفسيحة التى فتحت عليها للمعرفة نوافذ.[25] وقصص القرآن من زاوية الطول والقصر يمكن حصرها في الأتي؛ أولا، قصص طويلة ، كقصة موسى وعيسى وإبراهيم عليهم السلام؛ ثانيا، قصص متوسطة ،مثل قصة آدم ونوح وداوود وسليمان عليهم السلام؛ ثالثا، قصص طويلة ، مثل قصة صالح وهود ولوط وشعيب وقصة اسماعيل ويعقوب عليهم السلام[26]

ومنها اعطاؤه اشارة فيها فائدة كبيرة تتمثل في معرفة مكان العبد الصالح وذلك عندما ينسى الطعام المتمثل في الحوت ؛فكأنه يقول :عندما تفقد غذاء الجسد ، فحرك غذاء العقل المتمثل في إلتقائه بالعبد الصالح .

وبعد حديثنا عن شخصية موسى عليه السلام من باب أولى أن نتطرق لشخصية العبد الصالح ، الذى كان قليل الكلام ،وكان يتمتع بشخصية قوية ، وكان لا يبرر لموسى ما قام به من أمور في ظاهرها أنها غريبة ،وكانت شروطه تنم عن ثقة ومرجعية ليس لها مثيل ، هذا ما يمكن قوله باختصار عنهما عليهما السلام. وهذا ما نحتاجه في واقعنا المعاصر ونستفيده من هذه القصة لبناء وإبراز الشخصية الفاعلة .

نظرة عامة على الموضوع

A. القصة لغة واصطلاحا

بداية ينبغى علينا معرفة أن كلمة شخصية في اللغة العربية مشتقة من الشخوص ، أي الظهور أمام الآخرين ، أما في اللغات الأجنبية تأتى بمعنى الأدوار التى يمثلها الأشخاص.

القصة لغة :يقول ابن منظور القصص بالفتح الخبر المقصوص وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه ، والقصص بكسر القاف القصة التى تكتب.[19] والقص من تتبع الشيء قال تعالى : ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ...﴾[20] وذلك بمعنى تتبعى أخباره وتابعيها. وعند ابن فارس "القاف والصاد أصل صحيح يدل على تتبع الشيء ، ومن ذلك قولهم اقتصصت الأثر إذا

[19] Ibn Mandhūr, *Lisān al-Arab*, Section "Qiṣṣat", t.t.

[20] Q. Al-Qaṣaṣ: 11

[21] Section *Qiṣṣat*, see Ibn Fāris, *Mu'jam Maqaāyīs al-Lugah* (Lebanon: Dār al-Fikr, 1979).

[22] Abdu al Laṭ@if al Qanu'i, "Qaḍāya al Ummah wa 'Ilājiha fi al Qaṣaṣ al Qurani" (Dirāsah Mauḍu`iyah linayli Darajah al Majistirah \wa 'Ulum al-Qurāniyah, kulliayatu uṣul al dīn, 2011), 6.

[23] Mannā' al Qhaṭān, *Mabāhiṣ fī Ulūm al Qurān*, 6 ed. (Cairo: Maktabah Wahbah, t.t.), 300.

[24] Ibn 'Asyūr, *al Tahrīr wa al Tanwīr*, vol. 1 (Tunisia: Darr Tunisiyah, 1981), 64.

[25] Naqrah al Tahamiy, *Psikolojiyah al Qiṣṣah fī al Qurāni al Karīm*, 18 ed. (Darr Syurūq, 2006), 491.

[26] Quṭb, *Al Taṣwīr al Fanni fī Al Qurān*, 134–38.

الثالث، تتبيث فؤاد النبى صلى الله عليه وسلم وذلك كما في قوله تعالي ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾[32]

يقول الدقور : " كل تلك الأهداف العامة كان وراءها أهداف تفصيلية ، أو إن أمكن أن نسميها خاصة فهي كذلك ؛ حيث يمكن الوقوف على كل قصة بشكل منفصل في سياقها الخاص الذى جاءت فيه لتحديد هدف خاص بها ، ومن ذلك قصة موسى عليه السلام والعبد الصالح التي تمثل أهمية التواضع والصبر على التعلم ومعرفة الحكمة إلى غير ذلك مما يمكن أن يوضع عنوانا لكل قصة من قصص القرآن الكريم .[33]

C. خصائص أسلوب القصة القرآنية

بداية ينبغى علينا معرفة أن كلمة شخصية في اللغة العربية مشتقة من الشخوص ، أي الظهور أمام الآخرين ، أما في اللغات الأجنبية تأتى بمعنى الأدوار التى يمثلها الأشخاص.

اعترف السابقون واللاحقون من العلماء والشعراء والفصحاء الذين تمعنوا في القرآن الكريم بعجزهم عن الاحاطة بخصائصه ، وأيقنوا أنهم كلما ظنوا الوصول إلى الغاية ظهر لهم أنهم ما توصلوا إلا لقطرة من البحر ، ولم يحيطوا بهذا العلم إلا كما يخرج المخيط إذا أخرج من البحر. يقول مالك بن نبى :" إن سيطرتنا القاصرة على عبقرية اللغة الجاهلية لا تسمح لنا بأن نحكم عن معرفة على سمو الأسلوب القرآني ".[34] ولعل من أبرز الخصائص للأسلوب القرآني ما يأتي؛

B. أغراض القصص القرآني

بداية ينبغى علينا معرفة أن كلمة شخصية في اللغة العربية مشتقة من الشخوص ، أي الظهور أمام الآخرين ، أما في اللغات الأجنبية تأتى بمعنى الأدوار التى يمثلها الأشخاص.

الهدف من القصص القرآني يتعلق بالدعوة الإسلامية ونشرها ، والأشخاص في القصص القرآني – أيا كانوا ليسوا مقصودين لذاتهم من حيث شخصياتهم التاريخية وإبراز معالمهم وكشف أحوالهم والتمجيد أو التنديد بأعمالهم ؛وإنما يعرض القرآن ما يعرض من شخصيات كنماذج بشرية في مجال الحياة الخيرة أو الشريرة.[27]

ويقول محمد قطب: "إن ذكر العبرة والدعوة إلى الخير ، وحسن المعاملة، والعفة والتضحية من أجل العقيدة ،والحث على العدل والبعد عن الهوى هو من ضمن أغراض القصص."[28] ويقول سليمان الدقور": لقد ذكر القرآن بشكل صريح ثلاثة أهداف نص عليها سياق حديثه عن القصص";[29]

الأول، الدعوة إلى التفكير وذلك في قوله تعالي :﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾؛[30]

الثاني، تحقيق الاعتبار والاتعاظ وذلك في قوله تعالي ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾؛[31]

[27] `Abdu al Karīm al Khātib, *al Qaṣaṣ al Qurāni fī al Manṭūqihi wa al Mafhūmihi* (Beirut Libanon: Dar al Ma'rifah, t.t.), 40.

[28] Muhammad Quṭb, *al Qiṣṣah al Qurāni* (Cairo: Darr al Qubbai, 2001), 115.

[29] Sulayman al Daquri, *al Qaṣaṣ al Qurāni Ah}dāfuhu wa Khaṣāiṣuhu wa Manhājuhu* (Oman: Dar al Faḍīlah, 2007), 28.

[30] *Al A'rāf*: 176

[31] *Yūsuf*: 111

[32] *Hūd*: 120

[33] al Daquri, *al Qaṣaṣ al Qurāni Ah}dāfuhu wa Khaṣāiṣuhu wa Manhājuhu*, 57.

[34] Mālik ibn Nabiy, *Al D{ahīrah al Qurāniyah* (Damaskus: Dar al Fikr, 2000), 292.

العلم اللدني

تظهر لنا قصة موسى والعبد الصالح أخلاق العالم والمتعلم ،فموسى عليه السلام احتجب عنه العلم الغيبى، بخلاف معلمه الذى اختصه الله عز وجل به ، هذا العلم الباطن أو علم الحقيقة أو مايسمى(العلم اللدني) وقداختلفت فرق الإسلام حول هذا العلم ولكي نصل لحقيقة هذا العلم يجب علينا معرفة بعض الأرآء ، ولكن أولا يجب علينا أن نتعرف على تعريف هذا العلم فقد تعددت التعاريف منها: أقوال العلماء بالعلم اللدني: قال ابن عطاء: "هو العلم الذي يأتي بلا واسطة المكشوف ولا بتلقين الحروف لكنه الملقى إليه بمشاهدة الأرواح ". يقول ابن القيم : "فالعلم اللدني: ما قام الدليل الصحيح عليه أنه جاء من عند الله على لسان رسله، وما عداه فلدني من لدن نفس الإنسان، منه بدأ وإليه يعود".[39]

وقال ابن تيمية : وأما العلم اللدني فلا ريب إن الله يفتح على قلوب أوليائه المتقين وعباده الصالحين بسبب طهارة قلوبهم مما يكرهه ، واتباعهم مايحبه ،فيفتح عليهم ما لا يفتح به على غيرهم كما قال علي: (رضي الله عنه) إلا فهماً يؤتيه الله عبداً في كتابه [40] وقال ذو النون العلم اللدني : "هو الذي يحكم على الخلق بمواقع التوفيق والخذلان "[41]. وقال الجنيد العلم اللدني : "هو ما كان تحكماً على الأسرار بغير ظن فيه ولا خلاف واقع لكنه مكاشفات الأنوار عن مكنونات المغيبات وذلك يقع للعبد إذا ألزم جوارحه عن جميع المخالفات وأفنى حركاته كل الإرادات وكان شبحاً بين يدي الحق بلا تمني ولا مراد"[42] . وقال الغزالي "العلم اللدني هو العلم الذى لا واسطة في حصوله بين النفس وبين البارى وإنما هو كالضوء من سراج الغيب يقع على قلب صاف فارغ

الأول، تأثيره على النفوس : فالأداء القرآني يتميز عن الأداء البشري ،وقد يتأثر بتلاوته المجردة من لا يعرف من العربية حرفا؛[35]

الثاني، خطاب العامة و خطاب الخاصة: يختلف الناس في طباعهم وتقافهم ومذاهبهم ، فالذى يحسن مخاطبة طائفة قد لا يحسن مخاطبة أخرى؛ ولكن في خطاب القرآن نجد أنه سهل لكل من أراد فهمه؛[36]

الثالث، إقناع العقل وامتاع العاطفة : أسلوب القرآني يخاطب العقل والقلب معا،[37] ولكن أسلوب الحكماء والشعراء والأدباء يعتريه القصور تارة والغلو تارة أخرى فتراهم جادين وهم هازلون ، ويطربون وإن كانوا لا يطربون؛

الرابع، مرونة أسلوب القرآن : القرآن يخاطب الروح بمنطقها من ألوان الكلام لا من حروفه ، وهو يتألف الناس بهذه الخصوصية حتى ينتهي بهم إلى ما يفهمون إلى ما يجب أن يفهموا ، وحتى يقف بهم على نص اليقين تراه من أجل ذلك يستجمع درجات الفهم كأن فيه غاية لكل عقل صحيح ، ولكنه في نفسه وأسرار تركيبه آخر ما يسمو إليه فهمو الطبيعة نفسها ؛ بحيث لو هو علا عن ذلك لخفي على الناس ولو نزل ذلك لما ظهر في الناس؛ لأن علوه يفوت ذرعهم ، ونزوله يوجد السبيل إلى معارضته ونقضه ، وكلا هاذين الأمرين يجعل أمره عليهم غمة فلا يتجهون إلى صواب .[38]

[35] Sayyid Quṭb, *Tafsīr fī D{ilāli al Qurān*, 5 ed., vol. 3 (Beirut: Dar Syurūq, 1977), 1787.

[36] Muhammad Abdullah Zurāz, *al Nabā' al 'Adzīm Naḍrat Jadīdah al Qurān* (Qatar: Dar al Thaqāfah, 1985), 113.

[37] Sulayman al Janabi, *al Irtiqā' al Mu'rafi fī al Khitāb al Qurāni*, 1 ed. (Irak: al Anbar, 2014), 63.

[38] Musṭāfa al Rafī'i, *'I'jāz al Qurān wa al Balāghah al Nabawiyah*, 9 ed. (Beirut: Dar al Kuṭub al 'Arabi, 1973).

[39] See, Ibn Qayyim al Jawziyah, Madārij al Sālikīn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa'ad az-Zar'i ad-Dimashqi, Abū 'Abd Allah, Shams ad-Dīn, Tahqiq: Muḥammad al-Mu'taṣim Billah al-Bagdādi, Dar al-Kutub al-'Arabi, 2003, 3rd ed., p. 400

[40] Ahmad bin Abdulhalīm bin Abdussalām bin Abdullah al Dimasyqi al Hanbali Abu al 'Abbās Taqiy al Dīn Ibn Taimiyah, *Majmu' al Fatāwā*, vol. 13 (Kementrian Agama dan Dakwah Arab Saudi: Majmu' King Fahd, 2004), 245.

[41] Lihat, AhmadlK bin Alī Abū Bakr al Baghdādi, *Tārīkh al Baghdād*, vol. 3 (Beirut: Dar al Kutub al Ilmiah, t.t.), 8.

[42] Lihat, Ismāil Haqi bin Musṭāfā al Istanbuli al Hanafi al Khuluti, *Tafsīr Rūh al Bayān*, vol. 5, n.d., 265.

ومن هنا يتضح أن ماحصل لعمر بن الخطاب من مكاشفة فتح الله بها عليه نتيجة صلاحه وتوفر الشروط المذكورة آنفا فقد تحصل على العلم اللدني الذى عرفه الجميع في ذلك العصر ولم يكن نقطة للنقاش لمعرفتهم بذلك العلم .

ولكن يمكن القول بأن هناك من بالغ في هذا العلم وأن الأولياء يقابلون النبى صلى الله عليه وسلم ويتلقون منه التشريع ، والحلال والحرام ، ومنها إدعاؤهم أن للولاية خاتما كما للنبوة خاتما، وأن الولاية تكون للأولياء الكبار ويهبونها لمن شاءوا، ودعواهم بعصمة الولي وأنه لا يجوز الإنكار عليه ولو خالف الشريعة ، وأنما يتخيله هذا الولي في خياله فإنه يقع كما تخيله ، وهو في الحقيقة بشر يجوز عليه ما يجوز على الناس ، وهناك مبالغات ما أنزل الله بها من سلطان .[48]

.

الرحلة العلمية وغرائبها

لعلها رحلة غريبة وعجائبها مطردة ، تبدأ في حوار بين موسى عليه السلام وفتاه ،يخبره موسى بعزمه على بلوغ مجمع البحرين ؛ وذلك للوصول إلى العبد الصالح ، وتبدأ رحلة الغرائب عندما طلب من فتاه بقوله (آتنا غداءنا) يقصد الحوت المملح فى المكتل المعد للطعام ، فيقول له الغلام إنى نسيت الحوت عند الصخرة ، ولكن الغرابة وبداية الخوارق مع سيدنا موسى هي أن الحوت المشوى يدخل إلى البحر حوتا متحركا يشق ماء البحر في حادثة مليئة بالمفاجآت توحي وتنذر ببداية الخوارق مع موسى عليه السلام كأنها تخبره بأنها سيتبعها حوادث غريبة مماثلة وربما تكون أشد فهذا الحوت الذى أكلوا منه في لحظة تدب فيه الحياة ويرجع إلى البحر حوتا كاملا.

ولعل من الطرائف اللغوية في قوله تعالى : {وَمَا أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ} ورود الهاء مضمومة فى { أَنسَىٰنِيهُ} والمشهور في نحو ذلك هو الكسر وليس الضم ، لطيف ." [43] ومن خلال تلك التعاريف يمكننا أن نقول : أن العلم اللدني هو علم يفتح الله به على عباده الصالحين عن طريق الإلهام .

والإلهام كما قال الغزالى :"هو تنبيه النفس الكلية للنفس الجزئية الإنسانية على قدر صفائها وقبولها وقوة استعدادها ، والإلهام أثر الوحي فالوحي هو تصريح الأمر الغيبى والإلهام هو تعريضه ".[44]

وهذا ما حدث مع عمر بن الخطاب ، عن ابن عمر قال وجه عمر جيشاً وأمر عليهم رجلاً يدعى سارية ، فبينما عمر يخطب يوماً جعل ينادي يا سارية الجبل ثلاثاً ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر فقال: يا أميرالمؤمنين لقينا عدونا فهزمنا فبينما نحن كذلك سمعنا صوتاً ينادي يا سارية الجبل ثلاثاً فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم بإذن الله فقيل لعمر إنك كنت تصيح بذلك .[45]

إذا فالعلم اللدني يكون بعد التسوية قال تعالي : {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا}[46] وهذا الرجوع يكون بثلاثة أوجه.

أولا : تحصيل جميع العلوم وأخذ الحظ الأوفر من أكثرها.

ثانيا : الرياضة الصادقة والمراقبة الصحيحة .فالنبى عليه السلام أشار إلى هذه الحقيقة قال : من عمل بما علم أورثه الله العلم بما يعلم.

ثالثا : التفكر فإن النفس إذا تعلمت وارتاضت بالعلم ثم تتفكر في معلوماتها بشروط التفكر ينفتح عليها باب الغيب ، كالتاجر الذى يتصرف في ماله بشرط التصرف ينفتح عليها أبواب الربح وإذا سلك طريق الخطأ يقع في مهالك الخسران.

فالمتفكر إذا سلك سبيل الصواب يصير من ذوي الألباب وتنفتح روزنة من عالم الغيب في قلبه فيكون عالما كاملا عاقلا ملهما مؤيدا .[47]

---

[43] Al Ghazāli, *al-Risālah al-Lidīniyah* (Mesir: Maṭba`ah Kurdistan al Ilmiah, 1328), 28.

[44] Al Maṣdar Nafsuhu: hlm. 28-29

[45] See, *Al-Iṣābah fī Tamyīz al-Shahābah* Ibn Hajr al Asqalāni, Ahmad bin Ali bin Muhammad al-Kanāni al Asqalāni, Abu Faḍl, Shihābuddīn, Ibn Ḥajr, Tahqiq: Adil bin Ahmad ‘Abd al-Maujūd, Ali Muḥammad Muawwad, al Nashīr, Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1995, 1st ed., p. 5

[46] Q. Ash-Shams: 8

[47] Al-Ghazāli, *al Risālah al Lidīniyah*, 36–37.

[48] Al-Hasan, ‘Abd al-Laṭīf bin Muḥammad, “Karāmāt al-Awliyā’ bayna Ahl al-Sunnah wa Mukhālifihim,” *Jurnal Al-Bayān*, no. 140 (Agustus 1999): 8.

وهذه من سمات الشخصية التى تهتم بنصر المظلومين ودفع الشر عنهم،وكان قدسبقه عند لقائه بالتلطف في السؤال بقوله : (هل اتبعك) فهو كليم الله ونبيه ولكن طلب العلم والاستفاذة يستوجب التواضع والأدب مع المعلم لبلوغ الهدف ،وقوله : (هل أتّبعك) بتشديد التاء وفتحها يختلف عن القول : (هل اتبعك) بسكون التاء وهو ما معناه في العربية أن موسى ربما يستدرك عليه في بعض الأشياء ، وهذا من فهم الألفاظ والاحتجاج بها ، وأيضا قوله: (مما علمت) يدل على تلقى بعض العلم وليس العلم مطلقا ، وفي نفس الوقت بدأ الخَضِر يمارس معه دور الأستاذ المرشد الأكاديمي بقوله : (إنك لن تستطيع معي صبرا) فهو إنما يقول هي رحلة بها صعاب ومشاهد لا تروق لك ، وسيكون بها أشياء صادمة وغير مألوفة ، ووضع شرطه عليه بعدم السؤال ، إلا بعد أن أحدث لك أمرا يقول أصحاب الحكمة : الشرط أملك ، فهو يملكك وقبول موسى ؛ لأن ذلك يجعله في صفة الاتباع للمعلم وعندما سأله على خرقه للسفينة ارجعها للنسيان قال : {قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ...}[55] فقد وجه إليه اللوم لحصول الاتفاق بينهما على عدم السؤال وكان المعلم حازما بعدم السكوت عن الاخلال بالشروط المتفق عليها وهذا من سمات الشخصية الحازمة ، فتكوين الشخصية هو جعل العقلية والنفسية من لون واحد بحيث يوجد التجانس المميز للشخصية عن غيرها من الشخصيات، أي أن يجري عقل الأمور وإدراكها بناء على أساس معين، وهذه الشخصية المميزة يجري فيها امتزاج الفكر والشعور معاً امتزاجاً فريداً يدفع الإنسان للعمل دفعاً منظماً منضبطاً، وذلك إذا كان الأساس الذي جرى عليه بناء كل من العقلية والنفسية فكرة كلية شاملة صحيحة اقتنع العقل بصحتها ووافقته فطرة الإنسان، كما أن الشخصية تصبح بذلك أكثر قابلية للاستقرار والتأثير فيمن حولها والإنتاج والاستمرار والديمومة.[56]

فالعجب أن يحيا حوت تم الأكل منه ، ويثب إلى البحر ويبقى أثر جريته في الماء لا يمحو أثره ماء البحر ، وهذا المشهد لا ينسى أبدا ، فكيف ينسى بعد لحظات ؟ فهذا من أقوى مواطن النسيان وأغربها ؛ فعدل في التعبير من الكسر إلى الضم ، وهي أقوى الحركات للإشارة إلى مثل هذا النسيان وقوته ؛ فناسب بين قوة النسيان، وقوة التعبير، وندرة مثل هذا النسيان ، وندرة مثل هذا التعبير.[49]

يقول الألوسى: وضم حرف الهاء في أَنسَـٰنِيهُ هو قليل في مثل هذا التركيب قلة النسيان في هذه الواقعة[50].

ويقول السامرائى : إن النطق بالضمة يحتاج إلى جهد عضلى أكثر من الكسرة والفتحة ؛ لأنها لا تنطق إلا بانضمام الشفتين وارتفاعهما، ولا تحتاج الكسرة ولا الفتحة إلى ذلك.[51]

وبالعودة لقصة موسى والخضر عليها السلام يطلب منه موسى عليه السلام أن يعلمه مما علمه الله ، لكن العبد الصالح يعلم أن موسى عليه السلام لن يستطيع الصبر، فيشترط عليه عدم الاعتراض والسؤال حتى يخبره بتأويل مالم يستطع فهمه قال تعالى : {فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ...}[52] تشير الآية الكريمة إلى أن العلم الذى سيعلمه العبد الصالح لموسى ليس علما نظريا ؛وإنما علم يستقيه من مواقف الحياة ، وتصور الآيات حب موسى وشغفه في طلب العلم ونلمس أيضا السرعة والاستجابة وعدم التردد ، وتبدأ القصة بركوبهما في سفينة لمساكين يعملون في البحر، ثم يقوم العبد الصالح بعد الاستقرار على ظهرها بخرقها، فيسارع موسى بالاعتراض على فعله ، ومما يدل على أن موسى إنما حمله على المبادرة بالإنكار الحمية للحق حيث قال له حين خرق السفينة {قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ...}[53] ولم يقل لتغرقنا فنسيى نفسه واشتغل بغيره، في الحالة التى كل أحد فيها يقول : نفسى نفسى ، لا يلوى على مال ولا ولد ، وتلك حالة الغرق ، فسبحان من جبل أنبياءه وأصفياءه على نصح الخلق والنصح لهم والشفقة عليهم والرأفة بهم .[54]

---

[49] Fādil Ṣālih al Samira'i, *Balāghah al Kalimat*, 2nd ed. (Cairo: Syirkah al Atiq, 2006), 102–103.

[50] Syihābuddīn al Alūsi, *Rūh al Ma'ānī*, 1 ed., vol. 15 (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415), 317.

[51] al Samira'i, *Balāghah al Kalimat*, 103.

[52] Q. Al-Kahf (17): 71

[53] Q. Al-Kahf (17): 71

[54] Al Zamakhsyārī, *Tafsīr al Kasysyāf*, 1 ed., vol. 3 (Maktabah al 'Ubaikan, 1998), 599.

[55] Q. Al-Kahf (17): 73

[56] Taufīk Muṣṭāfā, "Ahammiyatu Binā'i al Syakhṣīah al Islāmiah fī Hamli al Da'wah", No. 102, Jumadil Ula, 1416 H, ed. 1. 1995.

تقول: سعاد الناصر" وهنا يمكن أن تتدبر مجموعة من الأشياء منها الصبنر على التعلم ، والامتثال والطاعة للمعلم ، وعدم التعجل في السؤال حتى ينتهي المعلم ، وتمضى القصة في تسلسل محكم تروى الأحداث التي وقعت في تلك الرحلة ، ومهما وصل الإنسان إلى درجات العلم والمعرفة عليه أن يستزيد منهما.[58]

وقد سبق وأخبر العبد الصالح سيدنا موسى أنه لن يصبر معه ليعلمه ، فوعده موسى أن يصبر ، ثم لم يسطع معه صبرا ؛ لأن الرجل أخذ في تصرفات لا يدرك كنهه موسى ولا يعرف لها مغزى ، فشرح له العالم سرها وافترقا.[59]

ولعل صلة الشريعة الإسلامية بالأخلاق من أبرز معالم بناء الشخصية، يقول طه عبد الرحمن: "صرحت الشريعة الإسلامية تصريحا لا مزيد عليه بصلتها بالأخلاق فقد وصلت إلينا روايتان صحيحتان لحديث مشهور وهما : (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)[60] (وإنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)[61] ، وما بلغت شريعة مبلغ الإسلام في ترسيخ هذه الصلة وإذا كان الأمر كذلك فكيف يعقل أن تنشأ وتتطور علوم خادة لهذه الشريعة مثل : الحديث والفقه ، ولا ينشأ ولا يتطور علم الأخلاق ، بل ولا يسبقها نشأة ولا يفوتها تطورا ، وهو الذى لا تضاهيه هذه العلوم الخادمة دلالة على كلية السلوك التى جاءت به الشريعة الإسلامية المطهرة لتنظيمه ، إصلاحا وتكميلا".[62]

.

معرفة الخاصة ومعرفة العامة

بعد العرض السابق يتوصل الباحث إلى الاستنتاجات الأتية: إن فلسفة القصة فيما وراء قصة موسى والعبد الصالح دعوة للتفكير، والبحث العلمى والعدل ، والبعد عن الهوى وهى مرحلة علمية فيها كثير من الخبايا تحصل من وراء معرفتها فوائد كثيرة.

وهذا ما يتناسب مع واقعنا اليوم لإبراز الشخصية المثالية التى تستمد علمها وثقافتها من إحترام المعلم وتوقيره وعدم فعل ما من شأنه تعكير الصفو للجو العام .

وعند النظر إلى شخصية العبد الصالح نجد إلى جانب الحزم هناك في باطنه الرحمة بعدم التمسك والاكثار من اللوم؛ لأن المعلم إنما يسعى للإرتقاء بتلاميذه وإبراز شخصياتهم لتكون شخصية فاعلة في المجتمع.

ثم تأتى الحادثة الثانية المتمثلة بقتله للغلام الذى لم يظهر لموسى عليه السلام ما يوجب قتله، فكانت ردة فعله أشد من السابق، فالقتل أمر عظيم ولا يجوز التهاون فيه ،فكيف إذا صدر من عبد صالح عرف عنه العلم.[57]

وهنا يقع موسى في مشكلة أخرى وهي امتثاله لما تم عليه من اتفاق بينهما وقبوله للشرط إلى العبد الصالح ولكنه بين عدم ارتضائه لأمر عظيم مثل قتل غلام لم يرتكب ما يوجب قتله ، ومن مظاهر إبراز الشخصية هنا إعمال التوازن بحيث لا يتم التفريط في الإستفاذة من المعلم ، وعدم إقرار أمور تتنافى مع المبادئ والفطرة السليمة.

ولعل الحادثة الثالثة وهي قدومهم إلى قرية اللئام ، الذين أبوا أن يطعموهم مع علمهم أنهم عابروا سبيل ،ويحتاجون للزاد والراحة والاهتمام وهذه عادات درج عليها الناس من جميع الملل والنحل ، ولكن هؤلاء قوم خالفوا الفطرة السليمة ، ويلاحظ سيدنا موسى أن العبد الصالح يقوم بإقامة جدار يريد أن ينقض في قرية هؤلاء اللئام ؛ وقدم إليه موسى اللوم الشديد بقوله : كان من الأولى أن تأخذ على ما قمت به من الاصلاح أجرا نتحصل بمقابله على الطعام الذى منعونا إياه ، فما كان من العبد الصالح إلا أن قال : لسيدنا موسى هذا فراق بينى وبينك ؛ وذلك نزولا عند الاتفاق المسبق بينهما.

---

[57] Runa Abdulhalīm, *Jamāliyatu al Mufāraqah fī al Qaṣaṣ al Qurāni* (Maṭbah}ah H{alāwah al Namūdzājiyah: Ardan, Oman, 2014), 102.

[58] Sa'ad al Naṣīr, *Balāghah al Qaṣaṣ fī al Qurān wa Afāq al T{alaqi, Idarah al Buhuṣ wa al Dirāsah al Islāmiah* (Qatar: Dar al Kutb, 2015), 169.

[59] Quṭb, *Al Taṣwīr al Fanni fī Al Qurān*, 160.

[60] Hadith Riwāyah al Suyūṭī di Kitab Jamī' al S{aghīr

[61] Al Bukhari, *S{ahīh al Adāb al Mufarrad*, ed. oleh Muhammad Naṣīr al Dīn al Albāni, 4 ed. (Saudi Arabia: Maktabah al Dalīl, 1997), 118.

[62] T{āha Abdurrahman, *Tajdīd al Manhāj fī Taqwīm al S{ūrāt*, 2 ed. (Maroko: al Markāz al Thaqafi al Arabi al Dar al Baiḍā'i, 1993), 385.

رؤيته نحو الهدف ولا نحو التخطيط ولديه بعض القلق من النتائج .وفي الحادثة الثانية علم الخضر أن الغلام سيكون طاغية وكافرا وسيلحق بأبويه الضرر وربما يرتدان بسببه ، وهذا العلم الباطن لم يعلمه الأبوان ولا موسى عليه السلام فكان الظاهر عندهم أن هذا الأمر منكر وجريمة ولكنه عند الخضر الذى أطلعه ربه على هذا الأمر الغيبى فهو يراه بمنظار آخر.[67]

وفي الثالثة وهي :بخل قرية اللئام وعدم اعطائهم الزاد لهما ، وانكار موسى كان أشد من سابقتها ، يقول ابن عاشور : وإظهار لفظ (أهلها) دون الاتيان بظميرهم بأن يقال :(استطعماهم) لزيادة التصريح تشنيعا بهم في لؤمهم ، إذ أبوا أن يضيفوهما.[68]

حال موسى عليه السلام بعد افتراقه مع العبد الصالح

كما هو معلوم لم يذكر القرآن الكريم ماهو موقف موسى عليه السلام بعد سماعه لردود العبد الصالح على كل ماجرى من مواقف غريبة في هذه الرحلة ، وهذا يجعل الباب مفتوحا أمام المجتهدين في بيان حالة موسى بعد هذه التعليلات ، والتى كان في ظاهرها الضرر والمفسدة ولكنها كانت لدفع ضرر أكبر ، فكأنى به عليه السلام يقول : لو أننى امتثلت لما تم التوافق عليه لكان هناك خبايا أخرى تم الوصول إليها ، وهذا ما أخبر به النبى صلى الله عليه وسلم : (رحم الله أخى موسى لو صبر لقصّ علينا الله من خبرهما ما شاء)ولعل كل هذه الأشياء تبين لموسى عليه السلام أن الأمور التى ظاهرها الشر تكون عاقبتها الخير ، فمنها خروجه خائفا يترقب بعد قتله للقبطى ، وكان الملأ يأتمرون به ليقتلوه ، فخرج إلى مدين وهناك أمن ، وتزوج وهو لا يملك من متاع الدنيا شيئا ؛ بل وأرسله الله نبيا مؤيدا بوحي من عنده.

كأن لسان حاله يقول : كل ما تم في هذه الرحلة وراء خرق السفينة ، وقتل الغلام ، وعدم أخذ الأجرة على إصلاح الجدار من أهل القرية اللئام ، كان به دفع مفسدة أكبر ،

هناك نوعان من المعرفة ، نوع يدركه عامة الناس وهو ما يعرف في الانجليزية (Exoteric) وهو ما يفهمه عامة الناس ، وفهمه موسى عليه السلام في هذه الحوادث الثلاث من هذه القصة ،وهناك نوع آخر وهو ما يعرف بالإنجليزية (Exoteric)وهو ما لا يعلمه إلا من له كفاءة الوصول إلى اللب ، وهو ما كان عند العبد الصالح وما حباه الله به من اطلاعه على علوم في ظاهرها غير معقولة وفي باطنها دفع لشر كبير.

يقول أبو الحسن الندوي: "قصة موسى والخضر عليهما السلام تثبت في صورة عملية واضحة رائعة أن وراء المعلومات والمكشوفات في هذا العالم ، وفي هذه الحياة مجهولات كثيرة ، وأن ما يجهله الإنسان أكثر مما يعلمه ، وأنه دائما يبنى حكمه على ما يشاهده ؛ ولذلك يخطئ كثيرا ، وأنه لو انكشفت له حقائق الحياة وبواطن الأمور لتغير حكمه ؛ فنظره قاصر وعلمه محدود".[63]

ويقول ابن عاشور : إن خرق السفينة كان عملا مخططا في الهدف واختيار الوقت المناسب وأن الخضر كان يتحرك على بصيرة في مخططه لخرق السفينة ، وهذا العمل ذريعة للغرق ولم يقع الغرق بالفعل .[64]

وموسى عليه السلام كان مشاهدا لما يفعله الخضر ويحكم عليه حسب المحكوم المعروف.

ويقول الرازي : لعله أقدم على خرق جدار السفينة لتصير معيبة ظاهرة العيب فلا يتصارع الغرق إلى أهلها.فلو وقع الغرق فلا فرق حينئذ بين غصب السفينة وغرقها ؛ لأنها مفقودة في الحالتين ، فتصرفه هذا يراعى المصلحة الخاصة عن إذن من الله بالتصرف في مصالح الضعفاء ،[65] إذ كان الخضر عالما فتصرف بإتلاف بعض الشيئ لسلامة الباقى ، فتصرفه في الظاهر إفساد وفي الواقع إصلاح ؛ لأنه من ارتكاب أخف الضررين وهو أمر خفي لم يطلع عليه إلا الخضر لذلك أنكره موسى.[66]

ونكران موسى لأنه لم يكن يعلم بطبيعة الرحلة ؛ لكنه كان على أتم الاستعداد لتحمل الصعوبات وإن لم تتضح

[63] Abu al-Hasān al Nadwi, *al-Ṣarrā' bayna al Iman wa al-Madiyah*, 1 ed. (Damaskus: Dar Ibn Kathir, 2002), 104.
[64] 'Asyūr, *al Tah}rīr wa al Tanwīr*, vol. 15, 110.
[65] Al Fakhru al Rāzi, *al Tafsīr al Kabīr*, 2 ed., vol. 18 (Beirut: Dar Ihya al Turath, 1997), 416.
[66] 'Asyur, *al Tahrīr wa al Tanwīr*, vol. 16, 13.
[67] Al Zamakhsyāri, *Tafsīr al Kasysyāf*, vol. 3, 606.
[68] 'Asyūr, *al Tah}rīr wa al Tanwīr*, vol. 1, 114.

كل الأحوال عندما نرى ظلما يقع على طائفة من الناس ؛ لعل وراءه خير وحكمة ؛ بل نقوم بما يمليه علينا الواجب والمروءة من نصرة ودفع للضرر عن كل مظلوم ، ولا نجيز القتل للأنفس الزكية بعلة أن وراء ذلك حكمة ، ولا نقوم بمواجهة البخل والعادات الغير لائقة بالاباحة والشكر ، ولكن علينا بنصحهم واصلاح أحوالهم والقيام بما يمليه الواجب ، وهذا من باب طرح التوازن بين الأمرين. ولعل كل هذه الأحكام والأراء والبراهين مما يندرج تحت فلسفة ماوراء قصة موسى والخضر.

خاتمة

بعد العرض السابق يتوصل الباحث إلى الاستنتاجات الأتية: إن فلسفة القصة فيما وراء قصة موسى والعبد الصالح دعوة للتفكير، والبحث العلمى والعدل ، والبعد عن الهوى وهى مرحلة علمية فيها كثير من الخبايا تحصل من وراء معرفتها فوائد كثيرة.

وتتضح مساهمة القصة في بناء الشخصية بطلب العلم والترحال لأجله ومتابعة المعلم وإن كان أقل من المتعلم منزلة ؛ عندما يتوفر لديه مقومات العلم ، والعادات التى من شأنها المساهمة في بناء وابراز الشخصية ،وأيضا التحلى بالصبر وعدم استعجال النتائج واتباع المناهج الحديثة التى من شأنها ابراز الشخصية.

والدروس المستفادة للمعلم والمتعلم تتمثل في لين الجانب ، وحسن الاتباع ، والتواضع والمعايشة في طلب العلم لأكبر عدد من المتعلمين وكل هذا من شأنه ابراز وبناء الشحصية الفاعلة في المجتمع.

ولقد تمخضت عن هذه القصة ثلاث رحلات ، فالأولى الرحلة البحرية وهي تقدير الأرزاق، والثانية رحلة برية وعنوانها فقد الأحباب والصبر على ذلك ، وأن العوض من الله يكون خيرا ، والثالثة رحلة قروية ، وفيها الاندماج مع طوائف المجتمع المختلفة ، مع اللئام ، والبخلاء ، والأيتام ، ولا يمكن لأى حاكم أو مسؤول أن يحل مشاكل الناس إلا من خلال الاندماج معهم ، والخضر مع ذلك كله يجسد مقولة عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم.

وكأنه أصابه الحزن لفوات غير ذلك من الفوائد ، فكأنه يقول ما قيل عند الحكماء : لولا قصة ذبح اسماعيل ما أكل الفقراء في عيد الأضحى ، ولولا ترك إبراهيم هاجر وولدها في الصحراء ، ما شرب الناس من بئر زمزم اليوم ، ولو لم يضع إخوة يوسف أخاهم في الجب لما نجت مصر من مشكلة الجوع التى عمت الكثير من البلاد في ذلك الوقت.

ولعله يسترجع أيضا أن السفر سمي سفرا ؛ لأنه يسفر عن الرجال ، والرفيق في السفر لابد أن يكون خفيف الظل ولا يرهق مرافقيه بكثير الأسئلة وذكر أشياء لا طائل منها ، وأيضا العبد الصالح لم يتركه إلا بعد أن علل له كل خبايا الرحلة وغرائبها ، وكان لأسلوبه واختيار ألفاظه عبرا تبقى في ذاكرة موسى ؛ ليتضح له ماوراء هذا العلم الظاهر من أدلة وبراهين ، فمثلا عندما برر قتل الغلام قدم الطغيان على الكفر؛ لأن الكفر أنما يكون عليه وحده ،ولكن الطغيان يكون عن طريقه إيذاء كثير من الناس وقد يشمل ذلك والديه ،ولعله وهو يتأمل بعد ذهاب العبد الصالح فيقول خاليا : كم من مصيبة حلت بنا وكم من رزق منع عنا ، واتضح بعد ذلك أنه كان خيرا لنا ، ولعله يقول أن العبد الصالح كان قليل الكلام ، ولا يعلل أفعاله التى قام بها ؛ لأنه يؤمن ويعلم أن القدر نافذ ولا راد لأمر الله.

ولعل العبد الصالح لسان حاله يقول : يا موسى لقد جئت لتطلب علما ، ولكنك لم تصبر على ما رأيت ، وكنت عجولا ، وأنت من قررت عدم الاستمرار في هذه الرحلة إذا سألتنى مرة ثالثة ، فكنت أنت من حكمت على علمك بأن يكون محدودا والصبر دائما له عاقبة طيبة.

ولعلهما توصلا إلى حقيقة : أن الحزن ، وعدم الرضا والجزع ،كل ذلك يهز الإنسان ويضعفه ويصيبه بالوهن، والثقة بالله والرضا بأقداره تجعله سعيدا واثقا عالما أن مردود كل ذلك على الإنسان في هيئته وعقله وتصرفاته وشخصيته.

ومن باب أن قصة موسى والعبد الصالح المؤيد بالرحمة والعلم من لدن الله ، لا تعنى تفضيل الأحكام الباطنية على الأحكام الظاهرية ؛ بل كلاهما يكمل الآخر ، فالأخذ بالأسباب ودفع الظلم عن المظلومين ، فلا نقول في

المصادر

al ‘Abdah, Muhammad. “Bina`u al Syakhṣiyah fi al Islam.” *Mawqiu al Muslim net*, Rabiul Ṡani H 1436.

Abdulhalīm, Runa. *Jamāliyatu al Mufāraqah Fi al Qaṣaṣ al Qurani*. Maṭbah}ah H{alāwah al Namūdzājiyah: Ardan, Oman, 2014.

Abdurrahman, Ṭāha. *Tajdīd al Manhaj Fī Taqwīm al Ṡūrāt*. 2nd ed. Maroko: al Markaz al Ṡaqafi al Arabi al Dār al Baiḍā’I, 1993.

‘Abdurrahman, Ṭaha. *Suāl al Akhlaq Musahamah Fī al Naqḍi al Akhlaqi li al-Hadīṡati al Gharībah*. 1st ed. Maroko: Darr al Bayḍa’, 2000.

Al Bukhari. *Ṡahīh al Adāb al Mufarrad*. Edited by Muhammad Nasir al Dīn al Albani. 4th ed. Saudi Arabia: Maktabah al Dalīl, 1997.

Al Ghazali. *Al Risālah al Lidīniyah*. Mesir: Matba`ah Kurdistan al Ilmiah, 1328.

Al Zamakhsyari. *Tafsir al Kasysyāf*. 1st ed. Vol. 3. Maktabah al ‘Ubaikan, 1998.

al Alūsi, Syihabuddi}n. *Rūh al Ma’ānī*. 1st ed. Vol. 15. Beirut: Dar al Kutb al Ilmiah, 1415.

‘Amali, Juwadiy, and Abdullah. *Al Tafsir al Mauḍu’i Li Al-Quran*. Vol. 1. Markaz Nasyru Isra’, 1378.

‘Asyur, Ibn. *Al Tahrīr Wa al Tanwīr*. Vol. 1. Tunisia: Darr Tunisiyah, 1981.

al Baghdādi, Ahmad bin Ali Abu Bakr. *Tarīkh al Baghdād*. Vol. 3. Beirut: Dar al Kutub al Ilmiah, n.d.

al Daquri, Sulaiman. *Al Qaṣaṣ al Qurani Ah}dafuhu Wa Khaṣāiṣuhu Wa Manhājuhu*. Oman: Darr al Fadhilah, 2007.

Fāris, Ibn. *Mu’jam Maqāyīsi al Lughah*. Libanon: Dar al Fikr, 1979.

al Haj, Kamīl. *Al Mausu`ah al Muyassarah Fi al Fikri al Falsafi al Ijtimāi*. 1st ed. Beirut: Maktabah Libanon, 2000.

al Janabi, Sulaiman. *Al Irtiqa’ al Mu’rafi Fī al Khitāb al Qurani*. 1st ed. Irak: al Anbar, 2014.

al Khātib, `Abdu al Karīm. *Al Qaṣaṣ al Qurani Fi al Mantūqihi Wa al Mafhūmihi*. Beirut Libanon: Dar al Ma’rifah, n.d.

al Khuluti, Ismāil Haqi bin Musṭāfa al Istanbuli al Hanafi. *Tafsir Rūh al Bayān*. Vol. 5, n.d.

Manḍur, Ibn. *Lisan Al-Arab*, n.d.

Nabiy, Malik ibn. *Al Ḍahīrah al Qurāniyah*. Damaskus: Dar al Fikr, 2000.

al Nadwi, Abu al Hasan. *Al Sharrā’ Bayna al Iman Wa al Madiyah*. 1st ed. Damaskus: Dar Ibn Katsir, 2002.

al Naṣīr, Saa’d. *Balaghah al Qaṣaṣ Fi al Quran Wa Afāq al Ṭalaqi, Idarah al Buhuṣ Wa al Dirāsah al Islāmiah*. Qatar: Dar al Kutb, 2015.

al Qanu’I, Abdu al Laṭ@if. “Qaḍāya al Ummah Wa ‘Ilājiha Fi al Qaṣaṣ al Qurani,” 2011.

al Qhaṭan, Manna’. *Mabāhiṣ Fī Ulūm al Quran*. 6th ed. Cairo: Maktabah Wahbah, n.d.

Quṭb, Sayyid. *Al Taṣwīr al Fanni Fī Al Quran*. 20th ed. Cairo: Darr Syuruq Mesir, 2013.

———. *Tafsīr Fī Ḍilāli al Quran*. 5th ed. Vol. 3. Beirut: Darr Syuruq, 1977.

Quthb, Muhammad. *Al Qiṣṣah al Qurani*. Cairo: Darr al Qubbai, 2001.

al Rāzi, Al Fakhru. *Al Tafsīr al Kabīr*. 2nd ed. Vol. 18. Beirut: Dar Ihya al Turas\, 1997.

al Rafi’I, Musṭāfa. *‘I’Jāz al Quran Wa al Balāghah al Nabawiyah*. 9th ed. Beirut: Dar al Kutub al ‘Arabi, 1973.

Ṡalbiya, Jamīl. *Al Mu`jam al Falsafi*. Vol. 2. Dar al Kutub al Baz\ani, 1982.

al Samira’I, 53.Fādil Ṣālih. *Balāghah al Kalimat*. 2nd ed. Cairo: Syirkah al Atiq, 2006.

Syahrur, Muhammad. *Al Qaṣaṣ al Qurani Qirāah Mu```aṣirah*. 1st ed. Vol. 1. Beirut Libanon: Dar al Ṡafiy, 2010.

al Tahamiy, Naqrah. *Psikolojiyah al Qiṣṣah Fi al Qurani al Karim*. 18th ed. Darr Syuruq, 2006.

Taimiyah, Ahmad bin Abdulhalim bin Abdussalam ibn Abdullah al Dimasyqi al Hanbali Abu al ‘Abbās Taqiy al Dīn Ibn. *Majmu’ al Fatāwa*. Vol. 13. Kementrian Agama dan Dakwah Arab Saudi: Majmu’ King Fahd, 2004.

Tayammuri, Muh}sin, and Muhammad H{asan Ma’ṣumi. “Ṡarra’u al Baṭl Fi al Qiṣṣah al Quraniyah Syakhṣiyah Mūsa `Alaihi al Salām, Majallah Afāq al Haḍarah al

Islāmiyah." *Akadimiyah al Ulūm al Insāniyah wa al Dirāsat al Ṡaqafiyah, al Sunnah 19* 4, no. 1 (H 1437): 1–24.

Yeung, Rob. *As-Shakhṣiyyat Kaifa Taṭluku Quwāka al-Khafiyah*. 1st ed. Saudi Arabia: Maktabah Jari\r, 2011.

Zurāz, Muhammad Abdullah. *Al Naba' al 'Aḍim Naḍrat Jadīdah al Quran*. Qatar: Dar al Ṭaqāfah, 1985.

"Karamat al Awliya' Bayna Ahli al Sunnah Wa Mukhālifihim,." *Jurnal Al Bay>an*, no. 140 (Agustus 1999).